منظومة

لمحة الزها

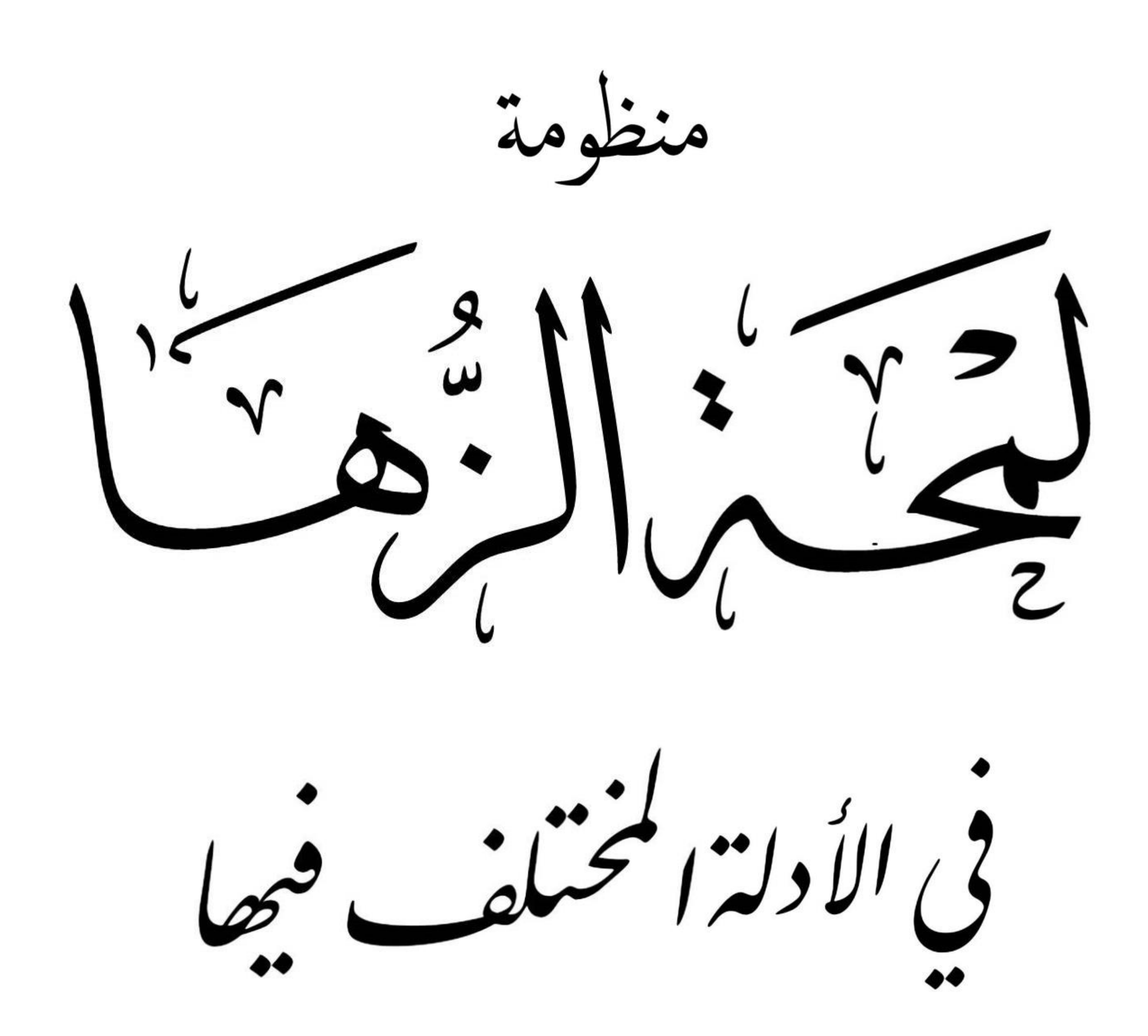
في الأدلة المختلف فيها

نظمها الطالب

محمد حنيف البنجري



Garuda 19



نظمها الطالب

محمد حنيف البنجري

الإهداء : إلى الحبيب عبد الرحمن طه الحبشي

أستاذ مادة الدراسات الأصولية بجامعة الأحقاف

و مدير رباط الفتح و الإمداد بحوطة

مقدمة

الحمد لله، و الصلاة و السلام على رسـول الله، و آله و صحبه و من تبع هداه، أما بعد :

فهذه منظومة فيما يتعلق بالأدلة المتخلف فيهـا و هي عبارة عن خُلاصةِ ما درسته فى هذا الموضوع، و كانـتْ بذْرةُ الفِكْرةِ تَبـدَأ عنـدما أَمَرَنـا أسـتاذُنا فى مـادة الدراسـات الأصولية الحبيب عبدالرحمن طه الحبشيـ - و كنـا حينئـذٍ فى المستوى الرابع من جلوسنا فى جامعـة الأحقـاف - أن نَضـع عدّةَ أبياتٍ حسبَ الموضوع المُتَيَسِّر لنا، فوضع أصحابي أبياتـا امتثالًا لأمر سماحة الأستاذ، و وضـعتُ أيضـا معهـم حَـوَالَيْ سبعة أبيات فى هذا الموضوع، فأُعْجِبَ منه الأستاذُ و شَـكَرَني على ذلك، فواصلتُ هذا العملَ حتى اكتملتْ الأبياتُ حاويةً جميـعَ المباحِـث عـلى سـبيل الاختصـار، بِـدْءًا مـن مَبْحَـثِ

الاِسْتِصْلَاحِ أو المعروف بالمَصْلَحَةِ المُرْسَلَةِ و نهايةً بمبحث الاِسْتِقْرَاء .

فأشكر جميعَ من ساعدني و شجَّعني على إكمال هذا المَشْرُوعِ المُتواضِع ، و بالخصوص أستاذنا الحبيب عبد الرحمن طه الحبشي الذي بذل جهده و عنايته فى تدريسنا رغم طول السفر و كثرة الأشغال ، و كما أشكر وَالِدَيَّ ، و كذا جميع أصحابي و خصوصا من قد تَفَضَّلَ باطِّلَاعِ هذه المنظومة و قام بتصحيح مضمونها و تعديل بعض الأوزان و القوافي .

و عِلْمًا بأنني لستُ أهلًا فى هذا الموضوع ، بل ما زلتُ طالباً متعلمًا ، فأَشكُر جميعَ من دلَّني إلى خطئي و أرشدني إلى ما هو أحسن و أفضل ، و أسأل الله تعالى أن يبارك لي فى هذا العمل اليسير و يجعله خالصا لوجه الكريم ، و نافعا لنفسي و لغيري .

محمد حنيف البنجري

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَـمْدُ للهِ الَّذِيْ قَـــدْ أَحْـــكَمَا ❋

شَرِيْعَـــــةً فَحَارَ مِنْهَـــــا الحُكَمَا

ثُمَّ الصَّـلَاةُ وَ السَّـــــلَامُ أَبَــدًا ❋

عَلَى الحَبِيْـبِ خَـــيْرِ الخَلْقِ سَرْمَدًا

فَهَـــذِهِ الأَبْيَــاتُ فِيْمَا اخْتُلِفَــا ❋

مِنَ الْأَدِلّـَةِ فَخُـــــذْ بِــــلَا خَفَـا

أَهْـدَيْتُهَــا لِشَيْخِنَـــا أَلْـحَبْشِيْ ❋

أَدْخَلَنَـــا الْمَـــوْلَى الْعُلَى بِــلَا شِيْ

فَاعْلَمْ بِهِ وَ احْسُبْ تَجِـــدْهُ عَشْـــرا ❋

[5] فَـ(1)ـالْأَخْذُ بِالْأَصْلَحِ وَ(2)الْإِسْتِقْرَا

وَ حُكْمُهُ (3)مُسْتَحْسِنًـا(4) مُسْتَصْحِبَـا ❋

وَ(5)عُرْفُهُمْ(6)مَذْهَبُ مَنْ قَدْ صَحِبَا

وَ(7)الْأَخْذُ بِالْأَقَـلِّ(8)شَرْعُ مَنْ سَلَفْ ❋

وَ (9) سَـــدُّهُ ذَرِيْعَـــةً لِمَـنْ خَلَفْ

وَ هَكَـــذَا (10) إِجْمَـــاعُ أَهْـــلِ المَدَنِ ❋

بَـــارِكْ لَنَـــا رَبِّ بِكُلِّ زَمَـــنِ

الاستصلاح

فَـكُلُّ مَـــــا يَنْفَـــعُ لِلْإِنْسَـــانِ ❋

وَ يُقْــطَعُ الْحُصُـــــوْلُ بِــالْيَقِــيْنِ

فَهْوَ الْمُــرَادُ عِنْدَهُمْ بِالْمَصْــلَحَــةْ *

[10]   أَنْوَاعُهَــــا الْمُــلْغَى كَذَا مُعْتَـبَرَةْ

وَ اعْـزُ إِلَيْهَـا مَـــا يُسَمَّى مُرْسَـلَةْ *

مَــا كَانَ مَقْصُــوْدًا وَ لَوْ بِجُمْـلَةْ

لَمْ يَقُـــمِ الدَلِيْــــلُ بِـاعْتِبَـارِهَـا *

فَاخْتَـــلَفَ اْلأُمَّــــةُ فِى قَبُوْلِهَــــا

مَــا كَانَ عَامـًّــا وَ مُحَقَّقـًــا بِهَــا *

ضَرُوْرِيــًـــا لَا خُلْفَ فِى اعْتِبَارِهَــا

وَ الْحُـكْــمُ فِى جُزْئِيَّةٍ بِالْمُرْسَــلَةْ *

ذَاكَ مُــرَادُهُمْ بِــأَخْذِ المَصْلَحَــــةْ

وَ مَالِكٌ أَشْــهَرُ مَنْ بِهِ اسْتَــدَلْ *

[15] وَ الخُلْفُ عِنْــدَ غَــيْرِهِ فَدَعْ جَــدَلْ

وَ مَــنْ يَقُـــلْ بِــهِ أُمُــوْرَانِ اعْتَــبَرْ *

فَــرَاعِهَـــا دَوْمًــا وَلَمْ يَكُنْ مَفَـــرْ

مِنْهَــا (1)عُمُوْمُ ذَاكَ لَا شَخْصِيَّـــةْ *

(2)مَعْقُوْلَـــةٌ وَ(3) لَـــمْ تَكُنْ وَهْمِيَّـةْ

(4)دُخُوْلُهَـــا فِى جُمْلَـةِ المَقَــاصِـــدِ *

(5)فِى أَخْـــذِ ذَاكَ عِظَــمُ الْفَوَائِـــدِ

مِنْ حِفْظِ مَـــا وُصِفَ بِالضَّرُوْرِيْ *

وَ رَفْــعِ مَـــا فِى أُمَّـــةٍ مِنْ ضَـيْرِ

الاستحسان

وَ مَــا يَــرَاهُ حَسَنًـــا بِرَأْيِـــهِ ❊

[20] فَـــلَا تُبَــالِ وَ اقْطَعَـنْ بِنَفْيِـــــهِ

وَ الْأَخْـذُ بِالْمَصْلَحَــةِ الْجُزْئِيَّـــةْ ❊

عُـــــدُوْلُهُ لِحُجَّــــةٍ قَـوِيَّـــةْ

وَ عَمْــدُهُ بِــمَا بِـذِهْنِـــهِ ثَبَتْ ❊

فَـالْكُلُّ حُــجَّةٌ عَنِ افْــتِرَا خَلَتْ

وَكُلُّ مَــنْ قَـــالَ بِهِ فِى مَـذْهَبِــهْ ❊

مُخْتَـلِفٌ فِى فَهْـــمِ ذَاكَ فَانْتَبِـــهْ

الاستصحاب

إِبْقَـاءُ مَـــا كَانَ وَ نَفْيُ مَا انْتَـــفَى ❋

أَخْـــذٌ بِأَصْـــلٍ لِـمُغَـيِّرٍ انْتَــفَى

فَـــــإِنَّـهُ مُعْتَمَـــدٌ لِلشَّـــافِـعِيْ ❋

[25] وَ مَــالِكٍ وَ أَحْمَـــدٍ فَاسْمَــــعْ وَعِ

وَ بَعْضُ الَاحْنَـافِ نَفَوْهُ مُطْلَقَـــا ❋

وَ اخْتَـــــارَ ذَاكَ غَيْرُهُــــمْ فِى إِبْقَـــا

وَ نَوْعُـــهُ خَمْسٌ كَمَا قَـــدْ ذَكَــرُوْا ❋

(1) ثُبُوْتَ وَصْفٍ سَابِقٍ قَدْ فَسَّرُوْا

وَ (2) الْحُكْــــمُ بِالْبَرَاءَةِ الْأَصْلِيَّــةْ ❋

(3) إِثْبَـــاتُ مَـــا تُثْبِتُـــهُ الْأَدِلَّةْ

(4)إِعْمَالُ مَـا عَـــمَّ وَ نُصَّ أَبَـــدَا ❋

(5) مُسْتَصْحِبًـا لِـحُكْمِ إِجْمَاعٍ بَـدَا

العرف

وَالْعُرْفُ مَـــا اسْتَقَرَّ فِى النَّفْسِ وَلَا ❋

يَنْفُـــــرُهُ الطَّبْعُ السَّلِيْـــمُ أَوَّلَا

وَ كَوْنُـــهُ لَدَى الجَمِيْعِ مُعْتَـــبَرْ ❋

مُـؤَكَّـــدٌ فَـلَا تُمَـــارِ بِالْعِـــبَرْ

مجَـــالُهُ فِى كُلِّ أَمْـــرٍ قَدْ خَـــلَا ❋

بَيَـــانُهُ شَرْعـــًا وَ مَـا تحَصَّـلَا

وَ مِنْهُ مَا خَالَفَ شَرْعًا فَاعْتَقِدْ *

فَسَادَهُ وَ احْذَرْ وَ عَنْهُ فَابْتَعِدْ

شَرْطُ اعْتِبَارِهِ (1) وُجُوْدُهُ لَدَى *

تَصَرُّفٍ كَذَا (2) عُمُوْمُهُ بَدَا

وَ(3) لَمْ يَكُنْ مُخَالِفًا لِشَرْعِ *

[35] وَ(4) لَمْ يَرِدْ تَصْرِيْحُهُ بِمَنْعِ

وَ كَوْنُهُ (5) مُطَّرِدًا أَوْ غَالِبَا *

وَ(6) مُلْزِمًا فَمَنْ يُخَالِفْ عُتِبَا

مذهب الصحابي

وَ الْوَارِدُ الثَّابِتُ مِنْ صَحَابِيْ *

ذَا قَصْـــدُهُمْ بِمَذْهَبِ الصَّحَــابِيْ

وَ الشَّرْطُ أَنْ يَكُوْنَ غَيْرَ مُشْتَهَــرْ *

وَ لَمْ يَــرِدْ فِيْـهِ خِــلَافٌ مُعْتَـــبَرْ

وَ يُمْكِـــنُ الْإِدْرَاكُ بِــالْعُقُــوْلِ *

وَ إِلَّا فَهْوَ خَـــبَرُ الرَّسُـــوْلِ

وَ ذَاكَ حُجَّـــةٌ لَــدَى ابْنِ حَنْبَــلِ *

[40] وَ مَــالِكٍ فَاحْفَظْهُمَا وَ مَــا يَلِيْ

وَ الشَّافِــعِيْ رَدَّهُ وَ ابْنُ حَــاجِبِ *

عَسَى بِهِمْ نِلْنَــا جَمِيْعَ مَطْـــلَبِ

إجماع أهل المدينة

إِنِ اتَّـفَقْ مُجْتَهِــــدُوْ المَــدِيْنَـــةْ ❋

إِجْمَــــاعُــــــهُمْ فِى أَعْــصُرٍ ثَلَاثَةْ

مَــــا كَانَ مِنْـــهُ وَارِدًا عَنِ النَّبِيْ ❋

فَــــذَاكَ حُجَّـــــةٌ وَ صَلِّ لِلنَّبِيْ

أَمَّا الَّذِيْ طَرِيْقُـــهُ اسْتِـــــدْلَالُ ❋

فَــالخُلْفُ ثَــابِتٌ فَـــلَا تَــمَــلُّوْا

قَدِ اسْتَــدَلَّ مَــالِكٌ بِهِ وَ مَـــا ❋

يَقْبَـــلُهُ جَــــهَـــابِذٌ مِنْ عُلَـــمَا [45]

شرع من قبلنا

مَــــا جَـاءَ تِبْيَــانُـهُ فِى الْكِتَـابِ ❋

وَ لَمْ يَــرِدْ إِنْــكَارُهُ مِــنَ النَّبِيْ

مِنَ الشَّرِيْعَـــةِ الَّتِيْ قَدْ سَلَفَتْ *

فِيْـــهِ أَرَاءُ الْعُلَـــمَاءِ اخْتَلَفَتْ

فَاحْتَــجَّ مَــالِكٌ بِهِ وَ هَكَــذَا *

أَبُوْ حَنِيْفَـــةَ وَ قُــلْ يَــا حَبَّـــذَا

وَ لَمْ يَكُــنْ مُعْتَمَـدًا لِلشَّـــافِعِيْ *

عَنْ أَحْمَـــدٍ رِوَايَتَـــانِ فَاسْمَعِ

سد الذريعة

مَا كَانَ جَـــائِزًا مِنَ الْوَسَـــائِلِ *

[50] وَ مُفْضِيًـــا إِلَى مُحَــرَّمٍ جَـــلِيْ

فَمَنْعُهُ أَخْـذًا بِسَــــدِّ الـذُّرْعَـــــةْ ❋

رَدَّهُ بَعْضُــــهُمْ وَ فِى هَـــــذَا سَـــــعَةْ

وَ ذَاكَ مَقْبُـــــوْلٌ لَــدَى الحَنَابِـلَةْ ❋

وَ مَـــــالِكٍ فَـــاتْبَـــعْ وَ رَاعِ سُبُــــلَهْ

إِنْ كَانَ مُفْضِيــــًا إِلَيْـــــهِ قَطْعَــــا ❋

أَوْ غَـــالِبــــًا فَـانْسُبْ لِذَاكَ مَنْعَـــــا

وَ الْاِحْتِيَاطُ وَصْفُ مَنْ قَدْ سَلَفَـا ❋

فِى البُضْعِ وَ الطَّعَـامِ حَازُوْا شَرَفَــا

الأخذ بأقل ما قيل

فَــإِنْ تَجِــــدْ مَسْـــأَلَةً تَنَـــوَّعَتْ ❋

[55] أَقْـوَالُهُـــمْ فَــانْظُرْ إِلَيْهَـــا إِنْ ثَبَتْ

قَـدْرُ اشْـــتِرَاكٍ فَاعْمِـدَنَّـــهُ كَمَا *

قَـــدِ اسْتَـــدَلَّ بِـــهِ جُـــلُّ الْعُلَمَا

مَرْجِعُـــهُ الْـــبَرَاءَةُ الْأَصْـلِيَّـــــةْ *

وَ الْقَـــدْرُ مُجْمَـعٌ فَـــلَا لِلْمِـرْيَـــةْ

وَ الشَّـرْطُ لَا دَلِيْــــلَ فِى التَّعْيِـيْنِ *

وَ حَصْـــرُ أَقْــوَالٍ فَخُـــذْ بِـــذَيْنِ

الاستقراء

تَتَبُّعٌ لِسَـــــائِرِ الْجُــزْئِيَّـــــةْ *

أَوْ بَعْضِهَـــا لِأَحْـــكَامٍ كُلِّيَّـــــةْ

هَـــذَا الْمُـرَادُ عِنْـدَهُمْ بِــاسْتِقْرَا ❊

[60] وَ مِنْــهُ مَــا يَكُوْنُ تَامًّــــا فَاقْـرَا

وَ بَعْـــــدُ نَــاقِصٌ مُفَــادُهُ الظَّنْ ❊

وَ اكْتَـفِ بِالْبَعْـضِ لِتَحْصِيـلِ الظَّنْ

وُجُــوْدُهُ فِى أَكْثَـــرِ الْمَذَاهِـــبِ ❊

مُحَـــقَّقٌ فَــافْهَـــمْ أَذَا الْمَـــوَاهِبِ

الخـــاتمـــة

وَ الْحَــــــمْدُ للهِ عَــلَى التَّــــمَامِ ❊

صَــــــلَاتُهُ دَوْمًــــا مَعَ السَّــــلَامِ

عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الرَّحِيْـــــمِ ❊

شَـــــافِعِنَـا غَـــدًا مِنَ الْجَحِيْـــمِ

وَ آلِهِ وَ صَــحْبِـــــهِ النُّـــجُوْمِ *

[65] وَ التَّـــــابِعِيْنَ مِـــنْ ذَوِيْ الْفُــهُوْمِ

تَمَــامُ نَظْمِـــــهِ بِيَوْمِ الْأَرْبِعَـــا *

فِى شَهْـــــرِ شَعْبَـانَ وَ كَانَ سَابِعَــــا

يَجْعَلُـهُ الْمَوْلَى الْكَرِيْــمُ نَافِعَـــــا *

لِلْمُسْـــلِمِيْنَ وَ كَذَا مَــنْ سَمِعَــــــا

تم النظم بفضل الله تعالى

*****

الملحقات :